ابن ابي جهل وصفوان بن امية ورجال اخر من قريش الي ابي سفيان والي
من كان له تجارة في تلك العير التي كان سببها وقعة بدر وكانت تلك العير
موقوفة في دار الندوة لم تعط لاربابها فقالوا ان محمدا قد وتركم اي قتل
رجالكم ولم تدركوا دماهم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه
لعلنا ندرك منه ثارا ممن اصاب منا اي وقالوا نحن طيبوا النفس ان
تجهزوا بربح هذه العير جيشا الي محمد فقال ابو سفيان وانا اول من اجاب
الي ذلك وبنو عبد مناف معي فجعلوا لذلك ربح المال فسلم لاهل العير
روس اموالهم وكانت خمسين الف دينار واخرجوا ارباحها وكانوا يربحون
الف دينار وانزل الله تعالى في ذلك ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون
وتجهزت قريش ومن والاهم من قبايل كنانة وتهامة وقال صفوان
ابن امية لابي عزة يا ابا عزة انك رجل شاعر فاعنا بلسانك ولك علي
ان رجعت ان اغنيك وان اصبت اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما اصا بهن
من عسر ويسر فقال ان محمدا قد من علي واخذ علي ان لا اظاهر عليه احدا
حين اطلقني فلا اريد ان اظاهر عليه قال بلى فاعنا بلسانك فخرج ابو عزة
وصار يستنفر الناس باشعارها فاما مسافع فلم يعلم له اسلام ولما
ابو عزة فظفر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الوقعة بحمرا الاسد
ثم امر بضرب عنقه وحملت راسه الي المدينة كما سياتي ودعا جبير بن مطعم
غلاما حبشيا يقال له وحشي وكان يقذف بحربة له قذف الحبشة قل ما
يخطي بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزة عم محمد بعمي طعيمة
ابن عدي فانت عتيق وقيل وحشي كان غلاما لطعيمة وان ابنة

سبب نزول قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الآية

سيده

سيده طعيمة قالت له ان قتلت محمدا او حمزة او عليا في ابي فاني لا ارى في
القوم كفوا له غيرهم فانت عتيق وساروا بالقيان والدفوف والمعازف
والخمور والبغايا وخرج من نسا قريش خمسة عشر امراة منهن هند زوج
ابي سفيان وام حكيم بنت طارق زوج عكرمة وسلافة مع زوجها طلحة بن
ابي طلحة وام مصعب بن عمير يبكين قتلي بدر وينحن عليهم يحرضنهم على
القتال وعدم الهزيمة والفرار وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ارسل
به اليه عمه العباس رضي الله عنه اي بعد ان راوده على الخروج معهم فاعتذر
بما لحقه من القوم يوم بدر ولم يساعدهم بشي وذلك في كتاب جا اليه صلى الله
عليه وسلم وهو بقبا ارسله العباس مع رجل استاجره من بني غفار وشرط
عليه ان ياتي المدينة في ثلاثة ايام ففعل كذلك فلما جاه الكتاب فك ختمه
ودفعه لابي فقراه عليه واستكتم ابيا ونزل صلى الله عليه وسلم على سعد بن
الربيع فاخبره بكتاب العباس فقال والله اني لارجو ان يكون خيرا فاستكتمه
اياه وسارت قريش وهم ثلاثة الاف رجل وفي رواية جمع ابو سفيان قريبا
من ثلاثة الاف من قريش والحلفا والاحابيش وخرج معه ابو عامر الراهب
في سبعين فارسا من الاوس وفيهم مايتا فرس وثلاثة الاف بعير وسبعماية
دارع حتى نزلوا مقابل المدينة بذي الحليفة اي وارجف اليهود والمنافقون
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينين له اي جاسوسين فاتياه بخبرهم
وحرست المدينة وبات سعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عبادة
وعليهم السلاح في المسجد بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبحوا ورأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا قال رايت البارحة في منامي خيرا رايت
بقرا تذبح ورايت في ذباب سيفي ثلما باسكان اللام وفي لفظ وكان ظلمة

Copyright © King Saud University